

إرهابية

أخفيته ... أدري ولا أدري
ودسسته في أيسر الصدر
كقذيفة ما كدت ألمسها
حتى تساوى السمُّ بالخمير
أخفيته كمعانيق حقتنا
وعلى العيون يَغُضُّ بالعشر
فراؤه موشومًا على كتفي
كقطيفة نفاذة العطر
سألوا ... أجبت : بساعدي ورم
ودواؤه تمرُّ له مغري
من ذا سيمنع للمريض دوا ؟؟
وأنا دوائي حبه العذري
كنا نمثلُ عندهم خطرًا
وأنا اتَّخذتُ إصابتي عذري
مُتَسَلِّقَانِ جدارَ شاهقة
(للكونغرس) في ذروة الظهر
وزجاجة الألغام في يدنا
ونُعانيق الأمواس بالصدر
كانت إشاراتٍ بأعيننا
سرًّا ... وشوقٍ بيننا يسري

وَمَرُّ كَالْأَلْغَازِ بَيْنَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ صِبَابَةَ السَّرِّ
فَنُحَاطِبُ الشَّيْطَانَ شَكْلَهُ
بَعْضُ الْيَهُودِ بِمَعْدَمِ الْفَجْرِ
وَنَشُدُّ فِي قَرْنِيهِ أَرْبَطَةَ
بَعْضِ الْحِبَالِ كَنْفَثَةِ السَّحْرِ
مَا كَانَ ظَنِّي الْيَوْمَ نَغْلِيَهُ
وَأَنَا بِفِعْلِ الْحُبِّ فِي سُكْرِ
إِنْ كُنْتُ بِي قَدْ قَالَ مُؤْمِنَةً
فَتَرْقُبِي صَقَّارَةَ النَّصْرِ
الْحُبُّ عِنْدَ الْحَرْبِ مُعْجِزَةٌ
مَا أضعَفَ الشَّيْطَانَ لَوْ تَدْرِي
*
*
*

2019/5/22
